

هل الارض لم تمطر ثلاث سنين ام ثلاث سنين وستة

اشهر ؟ يعقوب 5: 17 ولوقا 4: 25 و 1ملوك

17: 1 و 1ملوك 18: 1

Holy_bible_1

الشبهة

يخبرنا سفر 1 ملوك 18: 1 " كان كلام الرب إلى إيليا في السنة الثالثة قائلا : اذهب وتراء لأخآب

فأعطي مطرا على وجه الأرض " فتوقف المطر كان لمدة ثلاث سنين او اقل

ولكن نجد في العهد الجديد ما يناقض ذلك ففي لوقا 4: 25 " في أيام إيليا حين أغلقت السماء مدة ثلاث

سنين وستة أشهر ، لما كان جوع عظيم في الأرض كلها " وايضا في يعقوب 5: 17 " كان إيليا إنسانا

تحت الآلام مثلنا ، وصلى صلاة أن لا تمطر ، فلم تمطر على الأرض ثلاث سنين وستة أشهر " فلمذا هذا التناقض , وإيهما الصحيح ثلاثة سنين ام ثلاث سنين ونصف ؟

الرد

في الحقيقة اخطأ المشكك بشده في اعتقاده ان سفر الملوك يتكلم عن ثلاث سنين فقط ولكن سفر الملوك لم يقول هذا ويتضح الامر لم يقرأه بتركيز فالفترة هي الصحيحة ثلاث سنين وستة شهور ولتأكيد ذلك نقرأ القصة معا من

سفر الملوك الاول 18

1 وبعد أيام كثيرة كان كلام الرب إلى إيليا في السنة الثالثة قائلا : اذهب وتراء لأخآب فأعطي مطرا على وجه الأرض

2 فذهب إيليا ليتراءى لأخآب . وكان الجوع شديدا في السامرة

في البداية يقول وبعد ايام كثيرة في السنة الثالثة فما هي الايام المقصودة التي يؤرخها بالسنة الثالثة ؟

نجد هذا بقراءة الاصحاح السابق 17

سفر الملوك الاول 17

1 وقال إيليا التشبي من مستوطني جلعاد لأخاب : حي هو الرب إله إسرائيل الذي وقفت أمامه ، إنه لا يكون ظل ولا مطر في هذه السنين إلا عند قولي

فهنا لم يحدد عدد السنين ولكن الرب اعلن لايليا انه بصلاة ايليا سيتوقف المطر عدة سنين. ويبدأ من هنا حساب السنين

2 وكان كلام الرب له قائلاً

3 انطلق من هنا واتجه نحو المشرق ، واختبئ عند نهر كريث الذي هو مقابل الأردن

4 فتشرب من النهر . وقد أمرت الغريان أن تعولك هناك

5 فانطلق وعمل حسب كلام الرب ، وذهب فأقام عند نهر كريث الذي هو مقابل الأردن

6 وكانت الغريان تأتي إليه بخبز ولحم صباحا ، وبخبز ولحم مساء ، وكان يشرب من النهر

7 وكان بعد مدة من الزمان أن النهر يبس ، لأنه لم يكن مطر في الأرض

وهنا بعد مدة من الزمان يبس النهر فالمطر توقف مباشرة بكلمة اخاب ولكن الانهار بفروعها اخذت فتره لكي تجف تماما وهي تتراوح من عدة شهور الي سنة وهذه مدة يجب وضعها في الاعتبار لان ايليا غير مقره وغير اسلوب حياته ويبدأ فتره جديدة

8 وكان له كلام الرب قائلاً

9قم اذهب إلى صرفة التي لصيّدون وأقم هناك . هوذا قد أمرت هناك امرأة أرملّة أن تعولك

10فقام وذهب إلى صرفة . وجاء إلى باب المدينة ، وإذا بامرأة أرملّة هناك تقش عيدانا ، فنادها وقال :

هاتي لي قليل ماء في إناء فأشرب

فهو يبدأ فتره اقامه عند الارملة وهذه بالاضافه الي الفتره الطويله نسبيا التي قضاه بجوار نهر كيريث

حتي جف تماما

11وفيما هي ذاهبة لتأتي به ، نادها وقال : هاتي لي كسرة خبز في يدك

12فقالت : حي هو الرب إلهك ، إنه ليست عندي كعكة ، ولكن ملء كف من الدقيق في الكوار ، وقليل

من الزيت في الكوز ، وهأنذا أقش عودين لآتي وأعمله لي ولابني لنأكله ثم نموت

13فقال لها إيليا : لا تخافي . ادخلي واعلمي كقولك ، ولكن اعلمي لي منها كعكة صغيرة أولا واخرجي

بها إلي ، ثم اعلمي لك ولابنك أخيرا

14لأنه هكذا قال الرب إله إسرائيل : إن كوار الدقيق لا يفرغ ، وكوز الزيت لا ينقص ، إلى اليوم الذي

فيه يعطي الرب مطرا على وجه الأرض

15فذهبت وفعلت حسب قول إيليا ، وأكلت هي وهو وبيتها أياما

16كوار الدقيق لم يفرغ ، وكوز الزيت لم ينقص ، حسب قول الرب الذي تكلم به عن يد إيليا

وهو قضي فتره عند الارملة يكفيهم كوار الدقيق وكوز الزيت الذي لم يفرغ طوال هذه الفتره ولكن يحدث امر بعد هذه الفترة الزمنية وهو

17 وبعد هذه الأمور مرض ابن المرأة صاحبة البيت واشتد مرضه جدا حتى لم تبق فيه نسمة

وتعبير حدث بعد هذه الامور هو تعبير مهم لانه يعني هو يحسب الزمن كفترات فبعد امور مجيئ ايليا وبقاؤه فتره لا يفرغ فيها الزيت ولا الدقيق قد يكون الامر شهور مرض ابن الارملة

18 فقالت لإيليا : ما لي ولك يا رجل الله هل جئت إلي لتذكير إثمي وإماتة ابني

19 فقال لها : أعطيني ابنك . وأخذه من حضنها وصعد به إلى العلية التي كان مقيما بها ، وأضجعه

على سريره

20 وصرخ إلى الرب وقال : أيها الرب إلهي ، أأيضا إلى الأرملة التي أنا نازل عندها قد أسأت بإماتتك

ابنها

21 فتمدد على الولد ثلاث مرات ، وصرخ إلى الرب وقال : يارب إلهي ، لترجع نفس هذا الولد إلى جوفه

22 فسمع الرب لصوت إيليا ، فرجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش

23 فأخذ إيليا الولد ونزل به من العلية إلى البيت ودفعه لأمه ، وقال إيليا : انظري ، ابنك حي

24 فقالت المرأة لإيليا : هذا الوقت علمت أنك رجل الله ، وأن كلام الرب في فمك حق

فصنع ايليا معجزة اقامة ميت وهذا تاريخ لا ينسى

اذا الاصحاح الاول كلمنا عن عدة فترات زمنية من بداية توقف المطر وهي

1 فترة زمنية بجوار نهر كريث حتي جف واثناؤها كانت تعوله الغريان فهي تبدأ من بداية المطر وتنتهي

بجفاف النهر

2 فترة زمنية عند الارملة وكانت تعوله واياها وابنها بكوز الزيت وكوار الدقيق تبدأ من مجيء ايليا اليها

بعد الفتره الزمنية السابقة وتنتهي بمرض الابن

3 فتره زمنية ثالثة تبدأ بمرض الابن وهي التي سيتكلم عن نهايتها الاصحاح 18

سفر الملوك الاول 18

1 وبعد أيام كثيرة كان كلام الرب إلى إيليا في السنة الثالثة قائلا : اذهب وتراء لأخآب فأعطي مطرا على

وجه الأرض

ولهذا يبدأ الشاهد الذي استشهد به المشكك بدون فهم بتعبير وبعد ايام كثيرة فما هي الايام الكثيره ؟ هي

الفتره الثالثة بعد اقامة ابن الارملة وهذه الفتره هي ثلاث سنين او اقل قليلا ولكن توقف المطر ليس اقل

من ثلاث سنين بل هو اكثر من ذلك باضافة الفتره الاولى والثانية

(والبعض قال في السنة الثالثة من عدم مقابلة اخاب ورغم ان هذا مقبول ولكن ضعفي مقتنع بما قدمت

اولا وهو منذ اقامة ابن الارملة فهو قضي تقريبا ستة اشهر عند النهر وقضي بعض شهور قبل اقامة

الولد وبعدها قرب الثلاث سنين , ولاكن لا يوجد فرق كبير بينهم)

ولكن ايضا شئى اخر مهم جدا يجب ان ننتبه اليه وهو ان المطر لم ينزل مباشرة في السنة الثالثة هو

فقط قارب علي ان ينزل ولكن حدث بعض الامور التي تستغرق بعض الوقت يشرحها بقية الاصحاح

2 فذهب إيليا ليتراءى لأخآب . وكان الجوع شديدا في السامرة

3 فدعا أخآب عوبديا الذي على البيت ، وكان عوبديا يخشى الرب جدا

4 وكان حينما قطعت إيزابيل أنبياء الرب أن عوبديا أخذ مئة نبي وخبأهم خمسين رجلا في مغارة وعالهم

بخبز وماء

5 وقال أخآب لعوبديا : اذهب في الأرض إلى جميع عيون الماء وإلى جميع الأودية ، لعلنا نجد عسبا

فنحبي الخيل والبغال ولا نعدم البهائم كلها

6 فقسما بينهما الأرض ليعبرا بها . فذهب أخآب في طريق واحد وحده ، وذهب عوبديا في طريق آخر

وحده

7 وفيما كان عوبديا في الطريق ، إذا بإيليا قد لقيه فعرفه ، وخر على وجهه وقال : أنت هو سيدي إيليا

إذا لم ينزل المطر في نفس اليوم بل استغرق عدة ايام كان يبحث فيها اخاب وعوبديا عن ايليا حتى ظهر

ايليا الي عوبديا

8فقال له : أنا هو . اذهب وقل لسيدك : هوذا ايليا

9فقال : ما هي خطيتي حتى إنك تدفع عبدك ليد أخاب ليميتني

10حي هو الرب الهك ، إنه لا توجد أمة ولا مملكة لم يرسل سيدي إليها ليفتش عليك ، وكانوا يقولون :

إنه لا يوجد . وكان يستحلف المملكة والأمة أنهم لم يجدوك

11والآن أنت تقول : اذهب قل لسيدك : هوذا ايليا

12ويكون إذا انطلقت من عندك ، أن روح الرب يحمك إلى حيث لا أعلم . فإذا أتيت وأخبرت أخاب ولم

يجدك فإنه يقتلني ، وأنا عبدك أخشى الرب منذ صباي

13ألم يخبر سيدي بما فعلت حين قتلت إيزابيل أنبياء الرب ، إذ خبأت من أنبياء الرب مئة رجل ، خمسين

خمسين رجلا في مغارة وعلتهم بخبز وماء

14وأنت الآن تقول : اذهب قل لسيدك : هوذا ايليا ، فيقتلني

15فقال ايليا : حي هو رب الجنود الذي أنا واقف أمامه ، إنني اليوم أترأى له

16فذهب عوبديا للقاء أخاب وأخبره ، فسار أخاب للقاء ايليا

17ولما رأى أخآب إيليا قال له أخآب : أنت هو مكر إسرائيل

18فقال : لم أكر إسرائيل ، بل أنت وبيت أبك بترككم وصايا الرب وبسيرك وراء البعل

19فالآن أرسل واجمع إلي كل إسرائيل إلى جبل الكرمل ، وأنبياء البعل أربع المئة والخمسين ، وأنبياء

السواري أربع المئة ، الذين يأكلون على مائدة إيزابل

20فأرسل أخآب إلى جميع بني إسرائيل ، وجمع الأنبياء إلى جبل الكرمل

وهنا نتوقف عن هذه النقطة ونفكر فيها قليلا

إيليا يشترط علي اخاب ان يجمع كل انبياء البعل 450 وانبياء السواري 400 فهل كل هؤلاء جمعهم

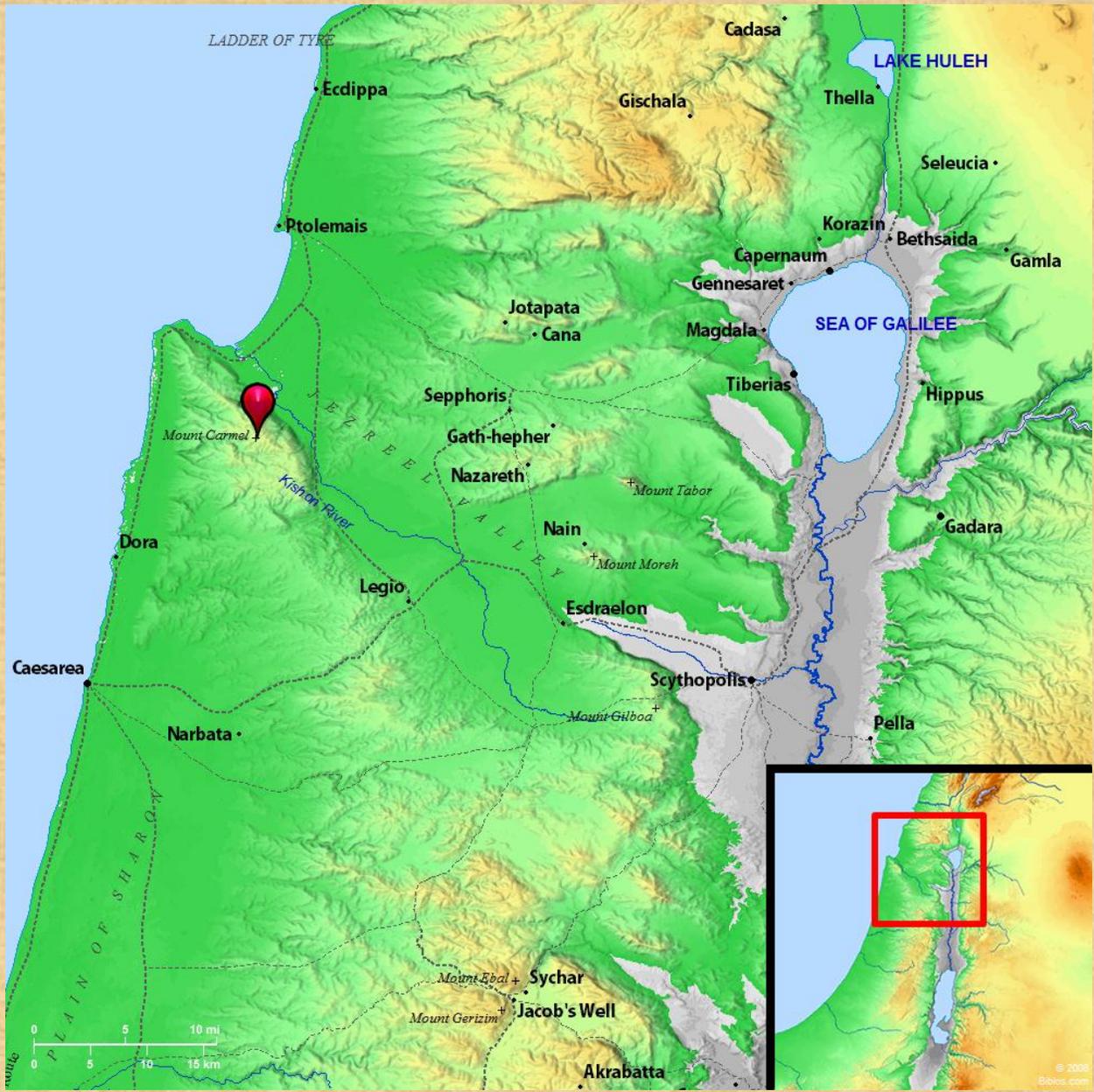
سيكون في نفس الوقت والساعة واليوم ؟

بالطبع لا فجمع هؤلاء محتاج ساعي من الملك يسافر الي المناطق المختلفه لكي يستدعيهم وحتى لو فهم

البعض انهم يأكلون علي مائدة ايزابل فهذا لايعني انهم يقيمون في قصر اخاب ويتركون كل البلاد بدون

ما ان يقيموا طقوسهم الوثنية للبعل والسواري

وهو طلب ان يجمعهم الي جبل الكرمل وهو بعيد عن نهر الاردن



وبعد ان جمعوا وهذا استغرق وقت (ولكن لن اتمسك اكثر من ذلك بهذه النقطة)

21 فتقدم إيليا إلى جميع الشعب وقال : حتى متى تعرجون بين الفرقتين ؟ إن كان الرب هو الله فاتبعوه ،

وإن كان البعل فاتبعوه . فلم يجبه الشعب بكلمة

22 ثم قال إيليا للشعب : أنا بقيت نبيا للرب وحدي ، وأنبياء البعل أربع مئة وخمسون رجلا

23 فليعطونا ثورين ، فيختاروا لأنفسهم ثورا واحدا ويقطعوه ويضعوه على الحطب ، ولكن لا يضعوا نارا .

وأنا أقرب الثور الآخر وأجعله على الحطب ، ولكن لا أضع نارا

24 ثم تدعون باسم آلهتكم وأنا أدعو باسم الرب . وإإله الذي يجيب بنار فهو الله . فأجاب جميع الشعب

وقالوا : الكلام حسن

25 فقال إيليا لأنبياء البعل : اختاروا لأنفسكم ثورا واحدا وقربوا أولا ، لأنكم أنتم الأكثر ، وادعوا باسم

آلهتكم ، ولكن لا تضعوا نارا

26 فأخذوا الثور الذي أعطي لهم وقربوه ، ودعوا باسم البعل من الصباح إلى الظهر قائلين : يا بعل أجبنا

. فلم يكن صوت ولا مجيب . وكانوا يرقصون حول المذبح الذي عمل

27 وعند الظهر سخر بهم إيليا وقال : ادعوا بصوت عال لأنه إله لعله مستغرق أو في خلوة أو في سفر

أو لعله نائم فينتبه

28 فصرخوا بصوت عال ، وتقطعوا حسب عادتهم بالسيوف والرماح حتى سال منهم الدم

29 ولما جاز الظهر ، وتنبأوا إلى حين إصعاد التقدمة ، ولم يكن صوت ولا مجيب ولا مصغ

30 قال إيليا لجميع الشعب : تقدموا إلي . فتقدم جميع الشعب إليه . فرم مذبح الرب المنهدم

31 ثم أخذ إيليا اثني عشر حجرا ، بعدد أسباط بني يعقوب ، الذي كان كلام الرب إليه قائلا : إسرائيل

يكون اسمك

32 وبنى الحجارة مذبحا باسم الرب ، وعمل قناة حول المذبح تسع كيلتين من البزر

33 ثم رتب الحطب وقطع الثور ووضع على الحطب ، وقال : املأوا أربع جرات ماء وصبوا على المحرقة

وعلى الحطب

34 ثم قال : تنوا فتنوا . وقال : تلتوا فتلثوا

35 فجرى الماء حول المذبح وامتألت القناة أيضا ماء

36 وكان عند إصعاد التقدمة أن إيليا النبي تقدم وقال : أيها الرب إله إبراهيم وإسحاق وإسرائيل ، ليعلم

اليوم أنك أنت الله في إسرائيل ، وأنا عبدك ، وبأمرك قد فعلت كل هذه الأمور

37 استجبني يارب ، استجبني ، ليعلم هذا الشعب أنك أنت الرب الإله ، وأنت أنت حولت قلوبهم رجوعا

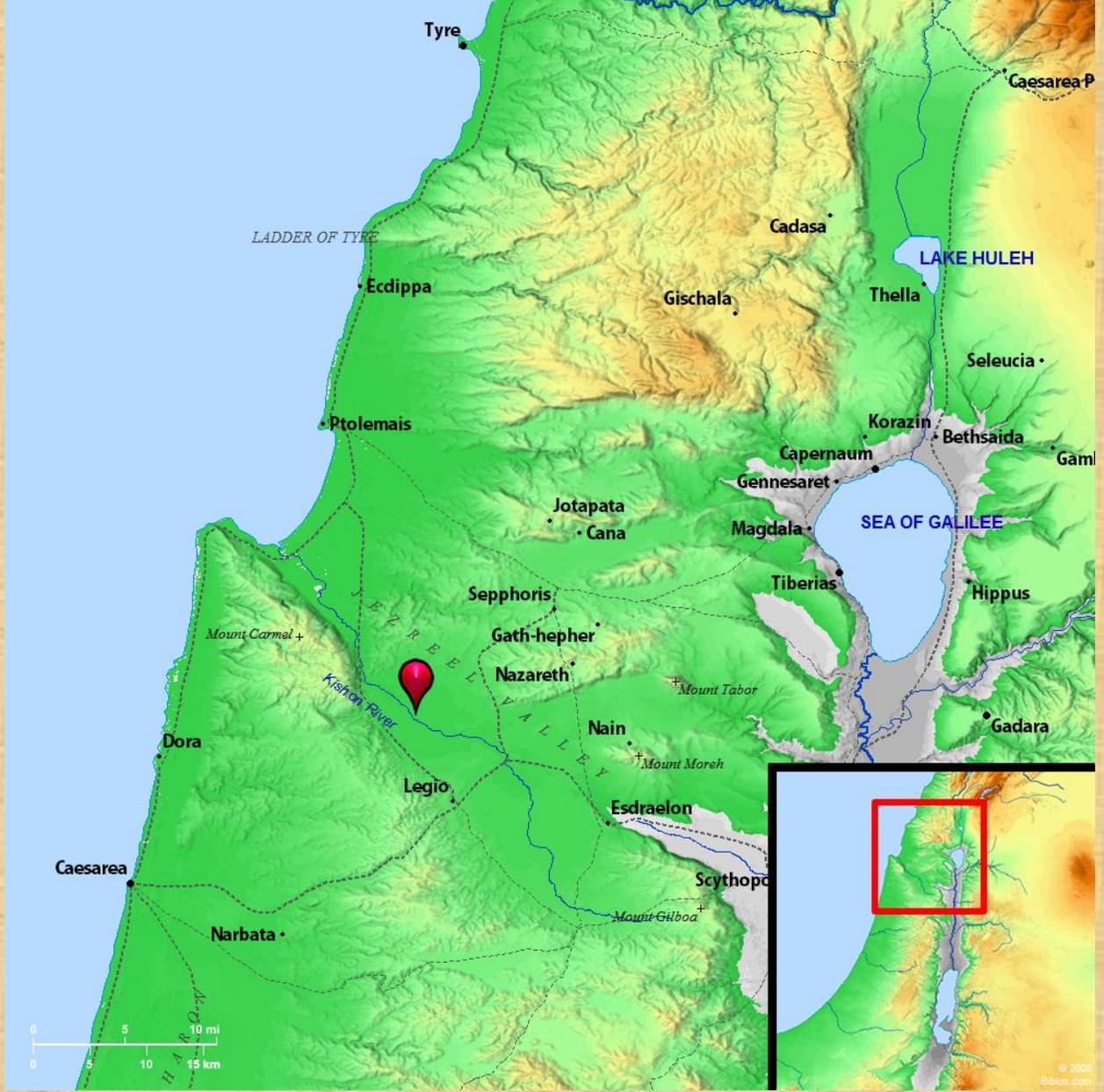
38 فسقطت نار الرب وأكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب ، ولحست المياه التي في القناة

39 فلما رأى جميع الشعب ذلك سقطوا على وجوههم وقالوا : الرب هو الله الرب هو الله

40 فقال لهم إيليا : أمسكوا أنبياء البعل ولا يفلت منهم رجل . فأمسكهم ، فنزل بهم إيليا إلى نهر

قيشون وذبحهم هناك

إيليا مضي بهؤلاء الانبياء الكذبه رحلة من الكرمل الي نهر قيشون



41 وقال إيليا لأخآب : اصعد كل واشرب ، لأنه حس دوي مطر

42 فصعد أخآب ليأكل ويشرب ، وأما إيليا فصعد إلى رأس الكرمل وخر إلى الأرض ، وجعل وجهه بين

ركبتيه

وايليا عاد هو ومن معه الي جبل الكرمل مرة اخري فكل هذه الاحداث من ان طلب منه الرب ان يذهب من

عند الارملة ليست يوم وليلة

43 وقال لغلامه : اصعد تطلع نحو البحر . فصعد وتطلع وقال : ليس شيء . فقال : ارجع سبع مرات

44 وفي المرة السابعة قال : هوذا غيمة صغيرة قدر كف إنسان صاعدة من البحر . فقال : اصعد قل

لأخآب : اشدد وانزل لئلا يمنعك المطر

45 وكان من هنا إلى هنا أن السماء اسودت من الغيم والريح ، وكان مطر عظيم . فركب أخآب ومضى

إلى يزرعيل

46 وكانت يد الرب على إيليا ، فشد حقويه وركض أمام أخآب حتى تجيء إلى يزرعيل

إذا فهمنا جيدا ان سفر الملوك لم يقول ان المطر توقف ثلاثة سنين فقط ولكنه يتكلم عن فترات زمنية بعد

ان توقف المطر منها فترة من اقامة ابن الارملة الي نزول ايليا ليقابل اخاب هي اقل من ثلاث سنين

ملحوظة اخري عندنا امرين الاول وهو توقف المطر والثاني وهو الجفاف الشديد وعدم الزراعة بمعنى لو

توقف المطر اليوم لن يبدأ الجفاف ويموت الزرع مباشرة ولكن هذا يستغرق عدة شهور حتي يحدث جفاف

بعد توقف المطر وتقل مجاري المياه والانهار والنهيرات حتي تجف

فالجفاف هو اقل من فترة توقف المطر فالمطر توقف ثلاث سنين ونصف اما الجفاف فهو اقل من ثلاث سنين

هذا بالاضافة الي ان المطر في منطقة اسرائيل هو ستة شهور في السنة تقريبا وستة شهور تكون جافة فلهذا لو توقف المطر في بداية فترة الجفاف يكون غير ملحوظ ولكن عندما ياتي موسم الامطار ولا تهطل الامطار يبدا الناس يلاحظون المشكلة وهذا يوضح الامر ايضا اكثر

ولكن المهم ان فترة توقف الامطار من بدايتها الي نهايتها ثلاث سنين وستة شهور

وهذا ما قاله العهد الجديد

انجيل لوقا 4: 25

وبالحق أقول لكم : إن أرامل كثيرة كن في إسرائيل في أيام إيليا حين أغلقت السماء مدة ثلاث سنين وستة أشهر ، لما كان جوع عظيم في الأرض كلها

رسالة يعقوب 5: 17

كان إيليا إنسانا تحت الآلام مثلنا ، وصلى صلاة أن لا تمطر ، فلم تمطر على الأرض ثلاث سنين وستة أشهر

واخيرا المعنى الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الاباء

يقدم الرسول لنا مثلاً في الإيمان، وهو كعادته يوبخ المؤمنين بأمثلة من رجال العهد القديم. فالسماء خضعت لإيليا حينما أصدر لها أمراً لكي تمتنع عن المطر (1مل 17: 1) ومن هو إيليا هذا؟ إنه إنسان تحت الآلام مثلنا، أي تحت الضعف مثلنا!

ونلاحظ أن النبي صلى من أجل السماء لكي تمتنع عن إسقاط المطر، ليس انتقاماً لنفسه، بل تأديباً للشعب الذي ترك عبادة الله الحي وعبد إله الصيدين، فاستجاب الله له، فكم بالأكثر تكون قوة صلاة الكنيسة عروس المسيح في سر المسحة من أجل شفاء المريض، روحياً أولاً ثم جسدياً.

يقول العلامة ترنتليان: [استُخْدِمَتْ صلوات العهد القديم من أجل الخلاص من النيران (دا ٣) والوحوش (دا ٦) والمجاعات (يع ٥) مع أنهم لم يكونوا قد استلموا الصلاة من السيد المسيح، فكم بالأكثر تكون فاعلية الصلاة المسيحية قوية جداً إذ لا تأتي بالملائكة لكي تُهدّيء من عمل النار ولا تُبْكِم الأسود ولا تُقَدِّم للجائع خبزاً طازجاً (٢ مل ٤: 42-44). إنها ليس لها نعمة نزع مشاعر الألم (أي نزع التجارب) بل تهب الألم والشعور به والحزن، هذا كله مع الاحتمال. إنها تُعَدِّي الهبة بالفضيلة.]

والمجد لله دائماً